رابط المادة على منصة باحث

كتاب فقه العبادات

كتاب فقه العبادات للشيخ ابن عثيمين 93

محمد بن صالح العثيمين

شيخ محمد آآ في هذا اللقاء نود ان نعرف حكم من تجاوز الميقات بدون احرام الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين من تجاوز الميقات بدون احرام - 00:00:00

فلا يخلو من حاله اما ان يكون مريدا للحد او العمرة حينئذ يلزمه ان يرجع اليه ليحرم منه بما اراد من النسك الحج او العمرة فان لم يفعل فقد ترك واجبا من واجبات النسك - 00:00:16

وعليه عند اهل العلم فدية دم يذبحه في مكة ويوزعه على الفقراء هناك واما اذا تجاوزه وهو لا يجوز الحج ولا العمرة فانه لا شيء عليه سواء طالح مدة غيابها عن مكة ام قصرت - 00:00:38

وذلك لاننا لو لو الزمناه بالاحرام من الميقات بمروره هذا فكان الحج يجب عليه اكثر من مرة او العمرة وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الحج لا يجب في العمر الا مرة - 00:01:02

وان ما بعده فهو تطوع هذا هو القول الراجح من اقوال اهل العلم لمن تجاوز الميقات بغير احرام اي انه اذا كان لا يوجد الحج ولا العمرة فليس عليه شيء - 00:01:24

ولا يلزمه الاحرام الى الميقات اه طيب ما الفرق بين الاحرام كواجب والاحرام كركن مني الاحرام فواجب معناه ان يقع الاحرام من الميقات والاحرام كركن معناه ان ينوي النسك فمثلا اذا نوى النسك - 00:01:39

بعد مجاوزة النقاط مع وجوب الاحرام منه فهذا ترك واجب واتى بالركن وهو الاحرام واذا احرم من الميقات فقد اتى بالواجب والركن لان الركن هو نية الدخول في النسك واما الواجب فهو ان يكون الاحرام من الميقات - 00:02:06

هذا هو الفرق بين لكن نية الدخول في النسك هل هي اللي تلفظ بها في يقول لبيك عمرة الى سنة عمرة ولم يتهجا واما ان يقول اللهم اني اريد العمرة او اريد الحج - 00:02:31

فهذا لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم آآ اذا نود ايضا ان آآ تبين لنا كيفية احرام القادم الى مكة جوا الاحرام احرام القادم الى مكة تتجول نعم - 00:02:48

وكما اسسنا قبل يجب عليه اذا حاذ الميقات ان وعلى هذا فيتأهب اولا الاغتسال بيته ثم يلبس الاحرام قبل ان يصل الى الميقات ومن حين ان يصل الى الميقات ولا يتأخر - 00:03:07

ان الطائرة مرها سريع دقيقة يمكن ان ترفع بها مسافات كثيرة وهذا امر يغفل عنه بعض الناس تجد بعض الناس لا يتأهب فاذا اعلن موظف الطائرة لانهم وصلوا النقاط ذهب يحل صيامه ويلبس ثياب الاحرام - 00:03:38

هذا تفصيل جدا على ان موظفين في الطائرة ما يبدو بدأوا ينبهون الناس قبل ان يصل الى الميقات بربع ساعة او نحوها وهذا عمل عمل يشكرون عليه لانهم اذا نبهوهم قبل هذه - 00:04:07

مدة جعلوا لهم فرصة تغيير ثيابهم وتأهله ولكن في هذه الحال ينبغي بل يجب انا من اراد الاحرام ان ينتبه للساعة ساعلم الموظف وظف الطائرة بانه قد بقي ربع ساعة ثم ينظر الى ساعته - 00:04:32

حتى اذا مضى هذا الجزء بغروب الساعة او قبله بدقيقتين او ثلاث دب بما يريده من المسك آآ شيخ محمد ايضا نود ان نعرف اه اه ما هي اركان الحج - 00:04:55

سنحد لانها بعد سياق طيب هي في ظن اولى من آآ نتركها ان شاء الله ونبين او او نطلب من بغيتكم ان تبينوا نعم نحن نذكر هنا

صفة الحج على سبيل - 00:05:17
الاجمال والاختصار. نعم لان الوقت بات فنقول فاذا اراد الانسان الحج او العمرة توجه الى في اشهر الحج فان الافضل ان يحرم بالعمرة اولا ليصير متمتعا ايحرم من الميقات بالعمرة - 00:05:45
وعند الاحرام الجنابة ويتطيب في رأسه ولحيته ويلبس ثياب الاحرام ويحرم عقب صلاة عقب صلاة فريضة ان كان وقتها حاضرا او نافلة ينوي بها سنة الوضوء لانه ليس للاحرام نافلة - 00:06:07
معينة اذ لم يرد ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم يلبي فيقول لبيك اللهم عمرة لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - 00:06:32
ولا يزال الملبي حتى يصل الى مكة فاذا شرعت الطواف قطع التلبية فيبدأ الحجر الاسود يستلمه ويقبله ان تيسر والا اشارت اليه ويقول بسم الله والله اكبر اللهم ايمانا بك - 00:06:47
وتصفيقا لكتابك ووفاء لعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ثم يجعل البيت عن يساره ويطوف سبعة اشواط يبتدأ بالحجر ويختتم به وفي هذا الطواف يسن للرجل ان يرموا في الاشواط الثلاثة الاولى - 00:07:08
يعني يصلي على المشي ويقارب الخطب وان يضطجع في جميع الطواف لن يخرج كتفه الايمن ويجعل الطرفين نداء على الكتف الايسر فاذا اتم الطواف صلى ركعتين خلف المقام وفي طوافه - 00:07:29
كلما هذا الحجر الاسود كبر ويقول بينه وبين الركن الزماني ربنا اتنا في الدنيا اسمع وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ويقول في بقية طوافه ما شاء من ذكر ودعاء - 00:07:49
وليس للطواف دعاء مخصوص لكل شوط وعلى هذا فينبغي ان يحذر الانسان من هذه الكتيبات التي بايدي كثير من الحجاج والتي فيها لكل صوت الدعاء المخصوص فان هذا بدعة لم يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:03
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة ويجب ان ينتبه الطائف الى امر يخل به بعض الناس وقت الزحام تجده يدخل من باب الحجر ويخرج من الباب الثاني - 00:08:26
فلا يطوفه بالحجر مع الكعبة وهذا خطأ لان الهجرة اكثره من الكعبة فمن دخل باب الحجل خرج من الباب الثاني لم يكن قطاف في البيت فلا اسوق طوافه يصلي ركعتين خلف مقام ابراهيم ان تيسر له والا ففي اي مكان من المسجد - 00:08:43
ثم يخرج الى الصفاء فاذا دنا منه قرأ للمصطفى والمرأة من شعائر الله ولا يعيد هذه الاية بعد ذلك ثم يصعد على الصفا ويستقبل القبلة ويرفع يديه ويكبر الله ويحمده - 00:09:07
ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده منذ وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده - 00:09:23
ثم يدعو بعد ذلك ثم يعيد الذكر مرة ثانية ثم يدعو ثم يعيد الذكرى مرة ثالثة ثم ينزل متجها الى المروة ويمشي الى العلم الاخضر اي العمود الاخضر ويسعى من العمود الاخضر الى العمود الثاني - 00:09:33
سعيا شديدا ان يرقوا ركضا شديدا ان تيسر له ولم يتأذى او يؤذي احد ثم يمشي بعد العلم الثاني الى المروة مشيا عاديا فاذا وصل المروة صعد عليها واستقبل القبلة ورفع يديه - 00:09:56
وقالوا مثل ما قال على الصفا فهذا شوق ثم يرجع الى الصفا من المروة وهذا هو الشرط الثاني ويقول فيه ويفعل كما قال في الشوق الاول فاذا اتم سبعة اشواط - 00:10:12
من الصفا الى المروة الشوق ومن المروة اذا اصطفى شوق اخر بعد ثم سبعة اشواط فانه يقصر شعر رأسه ويكون التقصير شاملا لجميع الرأس حيث يبدو التقصير واضحا في الرأس - 00:10:30
والمرأة تقصر من كل طرف آآ رأسها بقدر انملة ثم يحل احرامه حلا كاملا يتمتع بما احل الله له من النساء والطيب واللباس وغير ذلك فاذا كان اليوم الثامن من ذي الحجة احرم ذي الحج - 00:10:47

فاغتسل وتطيب ولبس ثياب الاحرام وخرج الى منى فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر خمس صلوات يصلي الرباعية ركعتين وكل صلاة في وقتها فلا جمع في منى وانما هو القصد فقط - 00:11:12

فاذا طلعت الشمس يوم عرفة سار الى عرفة فنزل بنمرة فان تيسر له والا فمر الى عرفة ينزل بها فاذا زالت الشمس صلى الظهر والعصر قصرا وجمع تقديم ثم يشتغل - 00:11:35

بعد ذلك بذكر الله ودعائه وقراءة القرآن وغير ذلك مما يقرب الى الله تعالى وليحرص على ان يكون اخر ذلك اليوم ملحا في الدعاء بدعاء الله عز وجل فانه حري بالاجابة - 00:11:56

فاذا غربت الشمس طرف الى مزدلفة صلى بها المغرب والعشاء جمعا وقصرا ثم يبقى هناك حتى يصلي الفجر ثم يدعو الله عز وجل الى ان يسفر جدا ثم يذهب ثم يدفع بعد ذلك الى منى - 00:12:14

ويجوز للانسان الذي يشق عليه مزاحمة الناس ان ينصرف من مزدلفة قبل الفجر لان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لمثله فاذا وصل الى منى بادروا ترى ما جملة العقبة قبل كل شيء - 00:12:40

بسبب حصياتهم يكبروا مع كل حصاد ثم ينحر هديه ثم يحلق رأسه وهو افضل من التقسيط وان قصره فلا حرج والمرأة تقصر منه من اطرافه بقصد انملة وحينئذ يحل التحلل الاول - 00:12:59

يباح له جميع محظورات الاحرام ما عدا النساء فينزل بعد ان يتطيب ويلبس ثيابه المعتادة ينزل الى مكة فيطوف طواف الافاضة سبعة اشواط بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة سبعة اشواط - 00:13:24

وهذا الطواف والسعي للحج كما ان الطواف هو السعي الذي حصل منه اول ما قدم بالعمرة. نعم وبهذا يحل من كل شيء حتى من النسا ولنقف هنا لننظر ماذا فعل الحاج يوم الدين - 00:13:44

الحاج يوم العيد فما جملة العقبة؟ ثم نحر هديه ثم حلقه وقصه ثم طه ثم هذه خمسة يفعلها على هذا الترتيب ان قدم بعضها على بعض فلا حرج لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:04

كان يسأل يوم العيد عن التقديم والتأخير فما سئل عن شيء قدم ولا اخر يومئذ الا قال افعل ولا حرج. نعم فاذا نزل من مزدلفة الى مكة وطاف وساعة ثم خرج ورمى - 00:14:26

فلا حرج ولو ولو رمى ثم حلق قبل ان ينحر فلا حرج ولو رمى ثم نزل الى مكة وطاف وسعى فلا حرج لو رمى ونهر وحلق ثم نزل الى مكة وسعى قبل ان يطوف فلا حرج - 00:14:40

المهم ان تقييم هذه الانفاس الخمسة بعضها على بعض لا بأس به لان الرسول صلى الله عليه وسلم ما في اذان شيء قدم ولا اخر يومئذ الا قال افعل ولا حرج - 00:14:59

وهذا من تيسير الله سبحانه وتعالى ورحمته بعباده وقد بقي من افعال الحج المبيت والرميس في اليومين الثالثة الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر ونظرا لضيق الوقت هذه الحلقة نؤجل الكلام عليه ان شاء الله تعالى الى حلقة ثانية. شكرا جزاكم الله خير. اذا نتوقف عند يوم العيد على ان نكمل في بداية الحلقة القادمة - 00:15:12